منهما مبهما اما مثل جانب فلانه مما ثبت له اسم بسبب الاضافة
الى شيئ خارج عن المسمّى واما اسم المكان فلانه انما ثبت مثل
هذا الاسم للمكان بسبب اعتبار الحدث الواقع فيه الخارج عنه وذلك
معلوم بالاستقرأ او قد عرفت سرّه في اسم المكان ولعل سر وفي
مثل جانب انه كمثل خارج ليس باصل في الظرفية بل ظرفيته انما
حصلت بالاضافة الى المحدود ويرشدك اليه قوله جانب الدار
ويؤيده قول بعض الكُمّل لايستثنى عن حكم المبهم ما اضيف الى
محدود كجانب المصر وخارج الدّار وجوف البيت وكذا وجه الدّار
وجهة الباب هذا كلامه فيكون في حكم المحدود ولو سلم
ان الاضافة الى المحدود ليست بلازمة في مثل الجانب كما يدل عليه
ذكره بلا اضافة بخلاف مثل الخارج فالسر فيه انه ليس باصل في
الظرفية بل يستعمل كثيرا في غيرها فلابد من في للتنصيص على
الظرفية لا يقال اكلت جانب الدار او جهة البيت او وجه الخان
او وسط الدكان بالفتح كما نص عليه سيبويه او مضرب زيد
او في مقامه واما ان كان عامل القسم الاخير وهو ما يكون بمعنى
الاستقرار من اسم المكان بمعنى الاستقرار كما كان نفسه بمعناه سواء
كان مشتقا من الحدث الواقع فيه او لا يجوز حذف في منه
لانه لكونه متضمنا بمصدر بمعناه يشعر بكونه ظرفا الحدث بمعناه
فلا حاجة الى ذكر في نحو قمت مقامه وقعدت مكانه الاول
للاول والثاني للثاني وان كان ظرف مكان محدودا او هو ما
ثبت له اسم بسبب امر داخل في مسماه غير خارج عنه نحو
دار وبيت وبلد فانها اسماء لتلك المواضع بسبب اشياء داخلة
فيها كالدار في البلد والبيت في الدار والجدار والسقف في البيت

ای الدار فان البلد يسمى بلدا بسبب الحائط والسقف وغيرها وكلها داخلة في مسماها

فلا يجوز

فلا يجوز حذف في منه اذ لا يحمل على الزمان المبهم لاختلافهما ذاتا
وصفة ولا على المحدود لعدم اصالته فلا يقال صليت دارا بل
يقال صليت في دار الامام اي من مكان محدود وقع بعد
دخل ونزل وسكن فانه يجوز حذف في منه على الحذف والايصال
فانه يجوز حذف في منه لكثرة استعماله
بطريق التوسع لكثرة استعمالها او لكمال مشابهة ما بعدها
بالمفعول به لكثرة اقتضائها اياه حتى ظن الجرمي انه مفعول
به وليس كذلك لمجيئ استعماله بفي على ان مصدرها على فعول
وهو في الاغلب مصدر للازم كالخروج وما قيل ان الفعل
لا يطلب المفعول فيه الا بعد تمام معناه ومعنى الدخول
مثلا لا يتم الا بنحو الدار فجوابه منع ان تمامه بالمحدود بل انما
يتم عقلا بمدخل ما كما يتم جلست بمجلس عقلا ولا يعد
بذلك متعديا عرفا نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت
البلد والموضع الثاني المفعول له فانه يحذف منه اللام قياسا
اذا كان فعلا اي حدثا لا عينا كجئتك للسمن لفاعل الفعل
المعلل به اي اتحد فاعلهما ومقارنا له اي للفعل المعلل في الوجود
بان يتحد زمان وجودهما كما في مثال المتن او يكون زمان
وجود احدهما بعضا من زمان وجود الاخر كقعدت عن الحرب
جُبنا ثم ان المراد بالوجود اعم مما في الواقع او في قصد الفاعل
فلا يرد ان مثل شهدت الحرب ايقاعا للصلح صحيح وان لم يعرفوا
الشاهد فالمقارنة ليست مما لابد منه لوجودها في قصده
وجه الاشتراط حصول المشابهة للمصدر بسببها فيتعلق العامل
به بلا واسطة تعلق المصدر نحو ضربت زيدا تاديبا له اي
ايقاعا للادب عليه فان زمان وجود الضرب والتاديب واحد

المفعول له

Copyright © King Saud University